

## الأصول في النحو

فصار تأويل الخبر ليس : بآتيك الأمور ولا قاصرٌ بعضها فجعل : بعض الأمور أموراً وكذلك احتج لقول النابغة في الجر فقال : يجوز أن تجر وتحمله على الرد لأنه من الخيل يعني في قوله : أن تردّها لأن ( أن تردّها ) في موضع ردّها كما قال ذو الرمة : .  
( مَشَّيْنًا كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ هَتَاتٌ ... أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ  
الذِّوَّاسِمِ ) .

كأنه قال : تسفحتها الرياح فهذا بناء الكلام على الخيل وذلك ردٌّ إلى الأمور وقال : كأنه قال : ليس بآتيك منهيها وليست بمعروفة ردها حين كان من الخيل والخيل مؤنثةٌ فأنتَ وهذا مثل قوله : ( بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) أجرى الأول على لفظ الواحد والآخر على المعنى هذا مثله في أنه تكلم به مذكراً ثم أنت كما جمع وهو في قوله : ليس بآتيك منهيها كأنه قال : ليس بآتيك الأمور وفي ليس بمعروف ردها وكأنه قال : ليست بمعروفةٍ خيلنا صحاصاً قال : وإن شئت نصبت فقلت : ولا مستنكراً ولا قاصراً